القراءات القرآنية في كتاب همع الهوامع للسيوطي (ت911هـ) دراسة نحوية

د. ابراهيم رحمن حميد الاركي
كلية التربية / جامعة ديالى
د. عثمان رحمن حميد الاركي
كلية التربية / جامعة ديالى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين 0

أما بعد :

فان كتب النحو عنيت عناية فائقة بالقراءات القرآنية ، وكان لكتاب همع الهوامع القدح المعلى في ايراد جملة من القراءات والاستشهاد بها والاستدلال بها على قواعد نحوية وتوجيهها وايراد أقوال العلماء فيها ، ولم نكن مغالين عندما نقول ان كتاب (همع الهوامع) جامع لما سبقه من الاراء والاقوال المتعلقة بالمسائل النحوية فضلا عن احتجاجه الواسع بالقراءات القرآنية ، لهذا جاءت دراستنا له من خلال دراسة القراءات القرآنية فيه دراسة نحوية مقسمة بحسب أبواب الكتاب ، ومن الله التوفيق 0

تشديد نون المثنى في اسم الإشارة والاسم الموصول

ذكر السيوطي أنه لم يسمع تشديد النون في التثنية الا في ((تثنية اسم الاشارة والموصول عوض عن الحرف المحذوف منها وهو الالف في الاشارة والياء في الاسم الموصول اذ كان حقها الاثبات كالف المقصور وياء المنقوص ، ثم مذهب البصريين اختصاص التشديد بحالة الرفع ومذهب الكوفيين وصححه ابن مالك جوازه مع الالف والياء)) [(1)] 0

وتفسير ذلك أن اسم الاشارة والموصول يشدد النون معهما في حالة التثنية والخلاف الذي انعقد بين البصريين والكوفيين في جواز التشديد هل مع الالف او مع الالف والياء ؟ فالبصريون يرون أن التشديد يختص بحالة الرفع (بالالف) فيما يرى الكوفيون جوازه مع الالف والياء ، أي مع الرفع والنصب والجر ، ويؤيد مذهبهم . أعني مذهب الكوفيين . قراءة التشديد في قوله (فذانِّكَ) من قوله تعالى : ((فَذَانِكَ بُرْهانانِ)) . القصص 32 . وفي قوله (اللذانِّ) من قوله تعالى : ((وَاللَّذَانِ يَأْتِيانِها)) النساء . 16 . وفي قوله (هاتينِّ) من قوله تعالى : ((احْدَى ابْنَتَيَّ هاتَينِ)) . القصص .27. وقوله : ((والَّذينِّ)) فصلت . 29 .

وهذا دليل ساطع على جواز التشديد مع الالف والياء من دون الاقتصار على الالف فقط كما ذهب الى ذلك جمهور البصريين [2] 0

وذهب بعض النحويين الى أن تشديد النون يكون للتأكيد ((لانهم زادوا على نون التثنية نونا كما زادوا على كاف المشار الية لاما للتأكيد)) [(3)] 0

وجعل بعضهم التشديد عوضا عن الالف المحذوفة في (ذا) ((كأن ذانِّك بالتشديد تثنية ذلك وذانك بالتخفيف تثنية ذاك)) [4] ويستفاد من التشديد معنى التأكيد أكثر مما هو عوض عن حرف محذوف والله أعلم 0

ظرف الزمان المبهم المضاف الى جملة

احتج السيوطي بقراءة نافع (يومَ) في قوله تعالى : ((هَذا يَومُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)) المائدة . 119. بالبناء ، وبقراءة بقية السبعة بالاعراب في (يَومُ) [5] 0

والسيوطي احتج بهذه القراءة وهو يتحدث عن اسماء الزمان المبهمة عند اضافتها الى الجملة الاسمية أو الفعلية مشيرا الى أن البناء راجح في هذه الاسماء، اذا كان ما تضاف اليه جملة صدرها يكون مبنيا ، وأن الاعراب مرجوح اذا كان ما تضاف اليه جملة صدرها معربا فجاء احتجاجه على هاتين القراءتين على ذلك [6].

فعلى قراءة الرفع يكون الظرف (يوم) مضافا الى جمة فعلية صدرها فعل مضارع معرب ، والحجة كما يذكر الفراء أن العرب انما ((تؤثر الرفع اذا اضافوا (اليوم) الى (يفعل ، وتفعل وأفعل ، ونفعل) فيقولون : هذا يومُ نفعل ذاك 000 فاذا قالوا : هذا يومَ فعلت 000 آثروا النصب)) [7] 0

وهذا يعني أن هذه الاسماء ومنها (يوم) الواردة في الاية الكريمة يجوز فيها البناء والاعراب ، ويكون البناء راجحا اذا كان ماتضاف اليه هذه الاسماء فعلا ماضيا أو مضارعا معربا ، أما اذا كان ما تضاف اليه هذه الاسماء جملة اسمية أو فعلا مضارعا معربا فالبصريون يوجبون الاعراب ، والكوفيون يجوزون البناء والاعراب ، الا ان الاعراب عندهم هو الراجح [8] 0

الفعل المضارع المعتل الاخر

ذكر السيوطي أن الفعل المضارع المعتل الذي آخره حرف علة يحذف آخره عند جزمه نيابة عن السكون ((وانما حذف الجازم هذه الحروف لانها عاقبت الضمة ، فاجريت في الحذف مجرى ما عاقبته)) [9] 0

ويفسر بعضهم حذف الحرف عند الجزم ((أن هذه الحروف انحذفت عند الجازم لابالجازم لان الجازم لايحذف الا ما كان علامة للرفع ، وهذه الحروف ليست علامة ، بل العلامة ضمة مقدرة ولان الاعراب زائد على ماهية الكلمة ، وهذه الحروف منها لانها أصلية أو منقلبة عن أصل والجازم لايحذف الاصل ولا المنقلب عنه)) [10] فالقياس عند أبي حيان وغيره أن حرف الجزم انما حذف الضمة المقدرة على حرف العلة بل حذف الحرف ثم حذف الحرف لكي لايلتبس المجزوم بالمرفوع [11] 0

وذكر السيوطي جواز أو ورود ابقاء الحروف مع الجازم ، محتجا على ذلك بقراءة من قرأ (يتقيْ) في قوله تعالى : ((إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ)) يوسف . 90. بالياء في الفعل المضارع وذهب الجمهور الى أن ذلك مختص بالضرورة ، أي أنه مقصور على الشعر ، ومن ذلك قول الشاعر :

ولاترضاها ولا تملق [12] 0

وقول الشاعر :

لم تهجو ولم تدع [13]

وقول الشاعر :

ألم يأتيك والانباء تنمي [14]

وخص بعضهم جواز ابقاء حرف العلة (الياء) في سعة الكلام فقط ((وانه لغة لبعض العرب)) [15] ، وعلى هذا وجهت قراءة من قرأ (مَنْ يَتَّقِيْ) ، وللعلماء في تخريج القراءة بالياء مذاهب عديدة [16] :

1. ان الياء نشأت من خلال اشباع كسرة القاف 0
2. جعل حرف العلة كالصحيح اذ قدرالحركة على الياء وحذفها للجزم 0
3. أن يكون (من) بمعنى (الذي) فلا جزم حينئذ للفعل فانه مرفوع وهذا بعيد لان سياق الاية القرآنية يدل على ان هناك شرطا وجواب شرط ، اذ اشترط الله تعالى عدم ضياع الاجر بالتقوى والصبر فكان الاجر جزاء للتقوى والصبر ، وان جعلها بمعنى (الذي) يتنافى مع قصد الشارع الحكيم 0

والذي نميل اليه ونرجحه أن (يتقي) بالياء مجزوم على لغة من لغات العرب ، وهذه اللغة قليلة وردت في الشعر فضلا عن القراءة التي تمثل لهجة من لهجات العرب 0

ضمير الفصل

نقل السيوطي عن الاخفش جواز وقوع ضمير الفصل بين الحال وصاحبها ، كما هو الحال في قراءة النصب في قوله (أطهرَ) في قوله تعالى : ((هَؤُلآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ))هود . 78 . وقولك هذا زيد هو خيرا لك [17]

ورد هذا الراي بحجة ان (اطهر) منصوب بـ (لكم) الذي هو خبر الضمير المنفصل (هن) ((فيكون من تقديم الحال على عاملها الظرفي)) [18]

ويجوز على هذا الوجه أن تتقدم الحال على صاحبها ، وهذا مما لايجيزه البصريون لانهم لايجيزون الفصل بين الحال وصاحبها ، فلحنوا من قال بذلك ، فعدوا القراءة لحنا لمخالفتها أقيستهم وقواعدهم فالفصل عندهم ((لايقع الا بين جزأي الجملة ولا يقع بين الحال ، وذي الحال ، قد أجاز ذلك بعضهم وادعى السماع فيه عن العرب لكنه قليل)) [19] 0

وعد مكي القيسي نصب (أطهر) وجها ضعيفا في اللغة [20] غير أن الكوفيين لايرون في تلك القراءة ضعفا ، اذ ان كبار التابعين وتابعي التابعين قرأوا بها ، وقد وصف بعضهم بالفصاحة كالحسن البصري الذي قال فيه الامام الشافعي رحمه الله ((لو أشاء أن أقول ان القرآن نزل بلغة الحسن لقلت بفصاحته)) [21] .

ويبدو ان عالمنا السيوطي ذهب مذهب البصريين في عدم قبولهم هذه القراءة عندما لم يجد لها وجها في العربية مما حدا به أن يذكر ما أجازه الاخفش ، ويحتج به ويرد على ذلك بأقوال ضعفت النصب في (أطهر) 0

حذف عائد الصلة

احتج السيوطي بقراءة يحيى بن يعمر ، وابن أبي اسحاق برفع (أحسنُ) في قوله تعالى : ((تَمَاماً عَلَى الَّذِيْ أَحْسَنُ)) الانعام . 154 . على حذف عائد الصلة ، وسنقف على كلام السيوطي وهو يحتج بهذه القراءة اذ يقول ((عائد الصلة غير الالف واللام ان كان بعض معمول الصلة جاز حذفه مطلقا ... وان لم يكن فاما ان يكون منفصلا أو متصلا فان كان منفصلا لم يجز حذفه ... وان كان متصلا فله أحوال ... الحال الثالث أن يكون مرفوعا ... وان كان مبتدأ جاز بشروط ... السادس : أن تطول الصلة شرط ذلك البصريون ولم يشرطه الكوفيون فاجازوا الحذف من قولك : جاء الذي هو فاضل لوروده في قراءة...))[22].

فالوجه في من قرأ بالرفع في (أحسن) أن يكون على تقدير محذوف أي هو أحسن ، الا أن العكبري عد هذا الحذف أو التقدير ضعيفا [23] وسبقه أيضا مكي القيسي عندما ذكر أن ((الحذف مع الذي قبيح ومع أي حسن)) [24] 0

والذي يظهر لنا أن قراءة الرفع في (أحسن) هي على تقدير مبتدأ أي : على الذي هو أحسن 0

(إن) النـافـية

ان القياس في (ان) النافية فيما أشار اليه السيوطي الا تعمل لانها من الحروف غير المختصة فالفراء وأكثر البصريين ، والمغاربة ، وسيبويه منعوا اعمالها [25]، وأجاز اعمالها آخرون منهم الكسائي وأكثر الكوفيين ، وابن السراج، والفارسي ، وغيرهم وذلك لاشتراكها مع (ما) في النفي وكونها لنفي الحال [26] ، وحجة هؤلاء ما حكي عن أهل العالية قولهم : ((ان ذلك نافعك ولاضارك ، وان أحد خيرا من أحد الا بالعافية)) [27]0

واحتج على صحة قول هؤلاء ، بقراءة سعيد ابن جبير (إنِ الَّذِينَ) في قوله تعالى : ((إنَّ الذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونَ اللهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ))[28] الاعراف . 194 . بتخفيف (إن) و(إن) هنا عاملة عمل (ما) النافية في رفع الاسم ونصب الخبر فيكون المعنى على هذه القراءة (ما الذي تدعون من دون الله) على النفي[29] 0

والذي نميل اليه ان المعنى ينسجم مع قراءة التشديد أكثر منهامع قراءة التخفيف لان في قراءة التشديد معنى التأكيد على اثبات الوحدانية لله ، ونفي الشرك عنه 0

حذف العائد المنصوب

تحدث السيوطي . رحمه الله . عن جواز حذف العائد ، وتساءل هل يجوز حذفه أولا ؟ فذكر أقوالا عديدة منها أن الجمهور ذهبوا الى أن العائد لايحذف سواء أكان مرفوعا (مبتدأ أو خبرا) أو منصوبا بفعل متصرف أو جامد (ناقص أو متصرف) [30] 0

وذهب آخرون الى جواز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ وقد أشار الى ذلك صاحب البسيط ، اذ لامانع من ذلك كقولك زيد هو قائم وقول الشاعر: ورب قتل عار [31] أي هو عار [32] ، غير أن هذا القول مردود من جهة أنه لايدرى حينئذ أحذف منه شيء أم لم يحذف ((لصلاحية المذكور للاستقلال بالخبرية)) [33] 0

وقال بعضهم بجواز حذف المنصوب بفعل تام على قلة وممن قال بذلك كما ذكر السيوطي ابن أبي الربيع محتجا بقراءة ابن عامر وهو من السبعة :(وَكُلٌّ) في قوله تعالى : ((

وكلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى)) النساء . 95. أي وعده ، وأجاز بعضهم ذلك بكثرة ، وعليه هشام من الكوفيين ، وخص بعض العلماء الجواز ((بما اذا كان المبتدأ اسم استفهام أو كلا أو كلتا وعليه الفراء)) [34] 0

وعلى هذا يكون وجه قراءة ابن عامر بالرفع على أن (كل) مبتدأ وجملة (وعد الله) خبره ، والعائد المنصوب محذوف تقديره (وعده) وهو الذي ذهب اليه سائر النحويين [35] وفي مقدمتهم سيبويه [36] اذ أجاز ذلك لاعلى ضعف وأنشد قول الشاعر :

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر [37]

واستحسن مكي القيسي حذف الضمير (الهاء) في الصلات والصفات لافي غيرهما الا في الشعر والقراءة ، وجواز الرفع جاء قياساعلى جواز النصب في قولهم : زيدا ضربته [38] 0

ولما كان جواز حذف العائد المنصوب من الجملة الواقعة صفة كثيرا ، فان بعض العلماء اشترط في حذف العائد المنصوب في هذه القراءة أن تكون جملة (وعد الله) صفة لـ (كل) على أن يكون (كل) خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : أولئك كل [39] 0

ومما سبق يمكن القول : ان العلماء وقفوا تجاه حذف العائد المنصوب في هذه القراءة موقفا حسنا يدل على جواز الحذف بفعل تام متصرف لاعلى سبيل القلة اذ أنه ورد في الشعر العربي وفي القراءة ، ولم ينكره سيبويه ولا سواه من النحويين فَلِمَ يوصف جواز الحذف بالقلة ؟

الحال التي تسد مسد الخبر

قد يغني عن الخبر أمور عديدة منها المصدر نحو : زيد سيرا ، أي يسير سيرا والمفعول به نحو : العامري عمامته أي متعهد عمامته ، والحال فيما حكاه الاخفش نحو : زيد قائما أي : ثبت قائما ، ومن ذلك قراءة بعضهم في الشاذ : ((وَنَحْنُ عُصْبَةً)) بالنصب في قوله تعالى : ((وَنَحْنُ عُصْبَةٌ))[40] يوسف .14 . على تقدير نتعصب أو نجتمع[41] 0

وعلى هذا تتوجه قراءة النصب على أن الحال (عصبة) سد مسد الخبر على رأي الاخفش أي نحن نتعصب أو نجتمع عصبة ، كما نقول زيد قائما ، أي ثبت قائما 0

تقديم الخبر وجوبا

يتقدم الخبر وجوبا في مواضع عديدة ذكرها السيوطي ، منها : أن يكون اسم الاشارة ظرفا نحو : ثَم زيد وقريء (ثَمَّ) في قوله تعالى:((ثَمَّ اللهُ شَهيْدٌ))[42] يونس . 46 . 0

في هذه القراءة تقدم الخبر وجوبا على المبتدأ والخبر هنا (ثَم) بمعنى هناك ، فوجب تقديمه كونه اسم اشارة قال السيوطي ((وجه تقديمه . أي الخبر . القياس على سائر الاشارات فانك تقول : هذا زيد ولا تقول : زيد هذا)) [43] فالقراءة بفتح الثاء بمعنى هناك [44] وهو اسم اشارة وله فضل التقديم على المبتدأ كما هو الحال في غيره من اسماء الاشارة 0

تخفيف (إنَّ) المشددة

ذكر السيوطي أن (إن) المخففة من الثقيلة لايليها من الافعال ((الا ما كان متصرفا ناسخا ماضيا كان أو مضارعا)) [45] ، وقال في هذا الباب ان أبي ابن كعب قرأ (وَإِنْ إِخالُكَ يافِرْعَونُ لَمَثْبُوراً) في قوله تعالى : ((وإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوْراً)) الاسراء . 102 . فـ (إنْ) هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ، وقد وليها فعل ناسخ فالفعل (خال) بمعنى (أظن) ، واللام في قوله (لمثبورا) فارقة[46] 0

(أن) المفتوحة المخففة

أورد السيوطي في هذا الباب أكثر من قراءة قرآنية نذكرها على النحو الآتي:

. ذكر السيوطي أن (أنَّ) تخفف ويكون في اعمالها مذاهب المذهب الثالث منها هو أنها تعمل جوازا في مضمر لاظاهر وهذا ما عليه جمهور النحاة ، وأما خبرها فيكون جملة إما اسمية مجردة صدرها المبتدأ أو الخبر ، أو تكون مقرونة بـ (لا) أو بأداة شرط ، أو يكون خبرها جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ، وعندها يقترن إما بنفي أو بـ (لو) أو بـ (قد) أو بحرف التنفيس وقد يندر خلوها مما سبق ذكره وعلى ذلك خرجت قراءة من قرأ : ((لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ)) البقرة . 233 . بالرفع في يُتم[47]

والوجه في هذه القراءة أن (أن) تشبه (ما) المصدرية عند البصريين ، اذ ذكر ابن عقيل أن من العرب من لم يعمل (أن) الناصبة للفعل المضارع وان لم يسبقها ما يدل على يقين أو رجحان[48] 0

وقد يكون الرفع في (يتم)على أن (أن) هي المخففة من الثقيلة عند الكوفيين وهو أن (ان) المفتوحة المخففة لاتعمل لا في ظاهر ولا في مضمر [49] ، ونشير هنا الى أن قراءة الجمهور هي بالنصب في (يتم) والمعنى : لمن أراد من الآباء والامهات أن يتم رضاعة ولده[50] 0

والذي نميل اليه في هذا كله هو أن خبر (أن) المخففة اذا كان فعلا متصرفا غير دعاء يقترن في الغالب بشيء سبق ذكره ، وما ورد خلاف ذلك يحمل على النادر أو الشاذ على ما قرره النحاة وأثبتوه 0

. وذكر السيوطي مذهبا آخر في اعمال (أن) هو ((أنها تعمل في المضمر وفي الظاهر نحو : علمت أن زيدا قائم وقرِيء : ((أَنْ غَضَبَ اللهِ عَلَيْها)) النور . 9 . وعليه طائفة من المغاربة))[51] مخالفا في ذلك مذهب سيبويه والكوفيين اللذين ذهبوا الى أنها لاتعمل في ظاهر أو مضمر فتكون حينئذ ((حرفا مصدريا مهملا كسائر الحروف المصدرية))[52] وذكر أن الجمهور لم ينكروا اعمالها جوازا في مضمر[53] 0

ويظهر في القراءة السابقة أن (أن) فيها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها (غضب الله) اذ ان المخففة من الثقيلة لايكون خبرها الا اسما[54] 0

. أشار السيوطي الى أن من شروط نصب الفعل المضارع بعد (أن) ألا تقع بعد فعل من أفعال اليقين كقوله تعالى : ((عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى)) المزمل –20– وذكر أن الفراء جوز أن تلي (أن) الناصبة للفظ العِلْم وما في معناه ، مستدلا بقراءة أبي حيوة (يرجعَ) في قوله تعالى: ((أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلايَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً)) طه – 89– بنصب (يرجع)ومعناهما : أفلا يعلمون[55]

وقراءة الجمهور (يَرجِعُ) بالرفع ، والوجه فيها أن (أن) هي المخففة من الثقيلة لان ((الاصل فيه أنه لايرجع))[56] ففي قوله (يرجع) على هذه القراءة ضمير مقدر يرجع الى (العجل)[57] في الآية التي تسبق هذه الآية وهي قوله تعالى : ((فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ)) طه . 88. 0

أما قراءة أبي حيوة التي ذكرها السيوطي فالوجه فيها أن (أن) جاءت ناصبة للفعل وجملة (ولايملكُ لهم ضراً ولانفعاً) الواردة في الآية ، معطوفة على جملة (الا يرجع) والمعنى : ((أفلا يرون أنه لايقدر على أن يدفع عنهم ضرا ولا يجلب اليهم نفعا))[58] 0

وقد أورد السيوطي تعليقا على استدلال الفراء وما ذهب اليه فقال : ((بان العِلْم انما يمتنع وقوع (أن) الناصبة بعده اذا بقي على موضعه الاصلي ، أما اذا أُول بالظن واستعمل استعماله فانه يجوز فيه ذلك))[59] 0

واستدل السيوطي على استعمال (العِلْم) بمعنى الظن بقوله تعالى:((فإِنْ عَلِمتُموهُنَّ مُؤْمِناتٍ)) الممتحنة . 10. والمراد هنا الظن القوي لان ((القطع بايمانهن غير متوصل اليه))[60] ، وهذا الذي ذكره السيوطي هو ما نميل اليه ونرجحه0

اقامة غير المفعول به مع وجوده

نقل السيوطي رحمه الله اختلاف العلماء في جواز اقامة غير المفعول به مقامه في حالة وجود المفعول به ، واستدل على ذلك بالقراءة التي عليها الكوفيون والاخفش وابن مالك : (لِيُجْزى) في قوله تعالى : ((لِيَجزيَ قَوْماً بِمَا كانُوا يَكْسِبُونَ)) الجاثية . 14 . 0

أما البصريون فأنكروا جواز ذلك لان المفعول به شريك الفاعل ، فلابد للشريك أن يقوم مقام شريكه[61] 0

واختلف العلماء في الذي ينوب عن الفاعل في هذه القراءةعلى أقوال :

1. أن يضمر في الفعل (يجزى) فعل آخر يقع الرفع فيه نحو قولك (أُعطي ثوبا ليجزى ذلك الجزاء قوما) فثوبا عندئذ يكون مفعولا به و(ذلك) نائب فاعل[62] .
2. ذهب الكسائي وأبو البركات الانباري وأبو حيان الى أن الذي ينوب عن الفاعل في (يجزى) هو الجزاء أي : (ليجزى الجزاء قواما) فيكون (قواما) مفعولا به [63] وهذا مما لايجوزه البصريون ، إذ انهم يرون ان المصدر لايقوم مقام المفعول به الصريح ، فيما أجاز الكوفيون ذلك وتبعهم الاخفش 0
3. يرى العكبري أن يقدر (الخير) نائبا عن الفاعل أي (ليجزى الخير قوما) اذ يرى أن (الخير) المقدر في الاصل مفعول به كقولك : جزاك الله خيرا[64] 0
4. أجاز آخرون أن، يكون الجار والمجرور في قوله (بما كسبوا) نائب فاعل لفعل (يجزى) كقول الشاعر :

ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا[65]

واذا كان اقامة غير المفعول به مع وجوده مقام الفاعل واردا في قراءة قرآنية ، فاننا نذهب مذهب من يجيز ذلك لامكان تخريجها من لغة العرب ولموافقتها لها واذا ما تحققت الموافقة فليس بالامكان ردها أو انكارها 0

المنادى المرخم

ذكر السيوطي أن في المنادى المرخم لغتين :

الاولى : لغة الانتظار وتعني نية المحذوف 0

والثانية : لغة ترك الانتظار وهي عدم نية المحذوف 0

واللغة الاولى هي الاكثر استعمالا واحتج لذلك بقراءة : ((ونادوا ياما لِ)) في قوله تعالى ((وَنَادَوا يَامالِكُ)) [66] الزخرف . 77 . ، وهذه هي قراءة الاعمش [67] وفي هذا الترخيم لغتان واحدة بالرفع (يامالُ) ، وهي قراءة أبي السوار الغنوي ، وأخرى بالكسر (يامالِ) ، وهذه هي التي نحن بصددها الان[68] .

وقد كره الزجاج هذا الترخيم في هذه القراءة ، لانها مخالفة لرسم المصحف [69] ، ويجدر بنا أن نشير بهذا الصدد الى أن العرب غالبا ما ترخم (مالكا وعامرا) ، وهذا كثير في الشعر [70] 0

ونحن نميل الى توجيه ابن جني هذه القراءة اذ يقول : ((هذا المذهب المعروف في الترخيم الا ان فيه في هذا الموضع سرا جديدا وذلك أنهم لعظم ما هم عليه ضعفت قواهم وذلت أنفسهم وصغر كلامهم فكأن هذا من مواضع الاختصار ضرورة عليه ووقوفا دون تجاوز الى ما يستعمله المالك لقوله القادر على التصرف في منطقه))[71] 0

ظرف الزمان اللازم للاضافة

تحدث السيوطي عن الظروف التي تبنى في بعض الاحوال ومنها (بعد) اذ ذكر أنها من الظروف اللازمة للاضافة الا انها قد تجر ، واحتج لذلك بقراءة :((للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ)) الروم . 24 . بالجر والتنوين[72] وهذه هي قراءة الجحدري وأبي السمال[73] 0

وقراءة الجمهور بالرفع من غير تنوين في (قبل وبعد) لانهما انقطعا عن الاضافة معنى دون لفظ أي : لله الامر من قبل أن تغلب ومن بعد ما غلبت[74] 0

أما قراءة الجر مع التنوين التي ذكرها السيوطي فالوجه فيها أن (قبل وبعد) لايدلان على زمن معين لذلك يكونان نكرتين أي : من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ، وعلى هذا فهما مجروران بحرف الجر ، والتنوين للتنكير [75] وذكر ابن عطية في تفسيره أن هذه القراءة جاءت على لغة من لغات العرب[76]

والذي يظهر لنا أن التنوين انما جيء به عوضا عن المضاف اليه المحذوف يقول الرضي : ((ويجوز في هذه الظروف ولكن على قلة أن يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب))[77] ، وفي المعنى نفسه يقول ابن هشام:((أن يحذف المضاف اليه ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير)) [78] ، وهذا ما نميل اليه ونرجحه 0

ظرف المكان غير المختص

أشار السيوطي الى أن ظروف المكان غير المختصة على أقسام منها ما يكون تصرفها كثيرا ، ومنها ما يكون تصرفها متوسطا واخرى لاتتصرف ، فمن التي تتصرف تصرفا متوسطا (قبل وبعد) والستة التي بعدها 000 الى أسفل ومن ذلك قراءة زيد بن علي (أسفلُ) في قوله

تعالى : ((وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)) الانفال . 42 . بالرفع في (أسفل) [79] دليل على تصرفها ويؤيد ذلك قول الشاعر :

فغدت كلا الطرفين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وامامها[80]

((ويقال أمام زيد آمن من ورائه))[81] ، وزعم الجرمي كما ذكر السيوطي عدم جواز ((استعمالها الا ظرفا ولا يقاس على استعمالها اسما)) [82] ويعني بذلك الظروف التي ذكرت سلفا وأخص بالذكر منها (أسفل) الواردة في قراءة زيد بن علي 0 وأجاز الاخفش والفراء والكسائي جواز الرفع قي (أسفل) على الاتباع أو على تقدير محذوف من أول الكلام تقديره : وموضع الركب أسفل[83] ،وقيل أنه مرفوع ((على معنى أشد سفلا منكم))[84] 0

ومجمل القول فيها : أن (أسفل) بالرفع متصرف تصرفا متوسطا بين الكثرة والقلة وأن رفعها يكون على تقدير محذوف ، وعلى هذا تكون (أسفل) خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : وموضع الركب أسفل 0

الاستثناء بـ (حاشا)

تحدث السيوطي عن (حاشا) عندما تأتي للاستثناء ، وذكر هنا أنها ترد في غير الاستثناء فعلا متصرفا متعديا وأنها تقع قبل لام الجر ، والصحيح فيها على رأي السيوطي أن تكون اسم مصدر مرادف للتنزيه محتجا بقراءة : ((حَاشاً للهِ)) يوسف . 31 . بالتنوين وبقراءة ابن مسعود أيضا (حَاشا اللهِ) بالاضافة[85] 0

وقراءة الجمهور (حاشَ للهِ) بغيرتنوين ، ووجه ذلك كما يذكر السيوطي ((أنها مبنية لشبهها بـ (حاشا) الحرفية لفظا))[86] 0

أما قراءة ابن مسعود فعلى الاضافة كـ (سبحان الله) وزعم الفارسي أن (حاشا) في هذه القراءة هي حرف جر يراد به الاستثناء [87] ، وأصل كلمة (حاشا) من الحاشية بمعنى الناحية ، تقول : كنت في حاشية فلان أي في ناحيته ، أو يكون المعنى من المحاشاة والمعنى في ذلك كله هو التنزيه[88] 0

وهذا الذي ذكرناه يجعلنا نميل الى أن (حاشاً) في قراءة التنوين يراد بها اسم مصدر ، لان معناها التنزيه كما أشرنا الى ذلك ، فنقول (حاشاً لله) كما نقول أيضا (تنزيها لله)[89] 0

ويجدر بنا أن نشير الى أن هناك أكثر من قراءة قرآنية في (حاشا) فقد قرأ أبو عمر بن العلاء (حاشا لله) باثبات الالف في (حاشا) ، وقرأ الحسن (حَاشْ للهِ) باسكان الشين ، وقرأ الاعمش (حشا لله) بحذف الالف الاولى[90] 0

وكلام أهل النحو يكاد يتفق مع بعض هذه القراءات ، وهذا ما نلمسه في كلام السيوطي نفسه على (حاشا) اذ يقول : ((وتقع حاشا قبل لام الجر نحو : حاشا لله ، وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا : لتصرفهم فيها بالحذف ، قالوا : حاش ، وحشا لادخالهم اياها على الحرف قبل لام الجر))[91]

نصب الفعل المضارع وجزمه

. نقل السيوطي عن بعض النحويين زعمهم أن النصب بعد الفاء على الجواب لايصح اذا كان الاستفهام عن المقرض لاعن القرض حيث منعوا قولهم : أزيد يقرضني فأسأله اذ لايصح نصب الفعل الذي يقع جوابا ، واستدل من قال بذلك بقراءة من قرأ بالنصب في قوله تعالى : ((مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ)) البقرة 245 . بالنصب في (فيضاعفه) قال السيوطي : ((ووجه الدلالة أن الفعل وقع صلة وليس مستفهما عنه ، ولا هو خبر عن مستفهم عنه بل هو صلة للخبر ، واذا جاز النصب بعد (من ذا الذي يقرض) لكونه في معنى : (من يقرض) فجوازه بعد (من يقرض) و(أزيد يقرض فأسأله) أحرى وأولى))[92] 0

وذكر ان ابن مالك قيد كون الاستفهام ((لايتضمن وقوع الفعل فأن تضمنه لم يجز النصب نحو : لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع))[93] 0

وخرج ابو حيان هذه القراءة على أن يكون (فيضاعفه) جوابا للاستفهام على المعنى ((لان الاستفهام وان كان عن المقرض فهو عن الاقراض في المعنى فكأنه قيل : أيقرض الله أحد فيضاعفه))[94] بمعنى أن القرض ((ليس مستفهما عنه وانما الاستفهام عن فاعل القرض ألا ترى لو قلت : أزيد يقرضني فأشكره ، لم يجز النصب على جواب الاستفهام بالفاء ، وانما جاز ههنا حملا على المعنى))[95].

. وذكر السيوطي أيضا أن الفعل المضارع ينصب باضمار (أنْ) جوازا بعد الفاء والواو ، و(أو) واذا وقع بعد تمام الشرط والجزاء وعلى هذا احتج السيوطي بقراءة (فيغفر) بالرفع والنصب والجزم[96] في قوله تعالى : ((وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغفِرُ لِمَنْ يَشاءُ ويُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)) البقرة .284 0

وقراءة الرفع هي قراءة ابن عامر وعاصم وغيرهما ، وقراءة الجزم هي قراءة بقية السبعة ، وقراءة النصب هي قراءة ابن عباس والاعرج وأبي حيوة [97] أما قراءة من قرأ بالرفع فعلى الاستئناف أي فهو يغفر [98] أما من قرأ بالنصب فبالعطف على المعنى على اضمار (أن)

والتقدير : فان يغفر يكن منه حساب فغفران [99] ، وأما قراءة الجزم فبالعطف على جواب الشرط[100] 0

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن قراءة الرفع على الاستئناف فيها احتمالان ذكرهما العلماء الاول : أن تجعل الفعل خبرا لمبتدأ محذوف تقديره فهو يغفر ، والثاني انها جملة فعلية عطفت على ما قبلها[101] 0

وأشار الاخفش الى أن كلا من الرفع والنصب والجزم هو من كلام العرب [102] واختار مكي القيسي قراءة الجزم لان أكثر القراء عليها كما يذكر وتابعه السيوطي[103] 0

والذي نميل اليه ونرجحه أن هذه القراءات كلها صحيحة من جهة الاعراب والمعنى ، وكلها جاءت في كلام العرب كما بيناه 0

تابع المنادى

أجاز السيوطي العطف حملا على اللفظ أو على المحل نحو : يارجل الطويلُ والطويلَ وقد رد على الكوفيين قولهم بنصب الجميع محتجا بقراءة : ((يَاجِبالُ أَوِّبي مَعَهُ وَالطَّيْرُ)) سبأ . 10. برفع (الطَّير)[104] ونصبها 0

فمن قرأ بالرفع فانه عطف الاسم المعرف بـ (ال) على لفظ المنادى وهذه هي قراءة الاعرج ونصر بن عاصم والسلمي وغيرهم [105] ، وأما من قرأ بالنصب وهي قراءة الجمهور فالوجه فيها أنه عطف على محل (الجبال) الواردة في الاية الكريمة ، بالعطف على (فضلا) في قوله تعالى : ((وَلَقَدْ ءاتَيْنا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً)) سبأ . 10 . ، ويمكن أن يكون النصب في (الطَّير) على أنه مفعول به لفعل مقدر وكلا الاوجه محتملة[106] 0

الهوامش

١. همع الهومع 162/1 0
٢. ينظر : الحجة في القراءات السبع/ 121 ، وهمع الهوامع 1/ 162 0
٣. حجة القراءات/ 144 0
٤. ينظر : المصدر نفسه ، والحجة في القراءات السبع/ 123 0
٥. ينظر : همع الهوامع 171/1 0
٦. ينظر : المصدر نفسه 170/1 . 171 0

٧. معاني القرآن 245/3 0
٨. ينظر : الكتاب 460/1 ، والمقتضب 348/4 ، وشرح المفصل 15/3 وشرح ابن عقيل59/3 . 60 ، وحاشية الخضري 10/2 0
٩. همع الهوامع 174/1 0
١٠. المصدر نفسه 0
١١. ينظر : المصدر نفسه 0
١٢. هذا عجز بيت صدره : اذا العجوز غضبت فطلق ، ينظر شرح المفصل 106/1 ، وخزانة الادب 309/8 . 360 ، والاشباه والنظائر 129/2 0
١٣. وتمامه : هجوت زبان لما جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
١٤. هذا صدر بيت لقيس بن زهير وتمامه : بما لاقت لبون بني زياد ينظر الخصائص ،133/1 ، والاغاني 131/7 ، والانصاف 3/1 ، والجنى الداني 50/1 0
١٥. همع الهوامع 176/1 0
١٦. ينظر : الحجة في القراءات السبع / 396 ، والتبيان في اعراب القرآن 714/2 ، والبحر المحيط 342/5 0
١٧. ينظر : همع الهوامع 229/1 0
١٨. المصدر نفسه 0
١٩. الكتاب 396/2 . 397 0
٢٠. ينظر : مشكل اعراب القرآن 371/1 0
٢١. غاية النهاية في طبقات القراء 235/2 0
٢٢. همع الهوامع 291/1 . 294 0
٢٣. ينظر : التبيان في أعراب القرآن 266/1 0
٢٤. مشكل اعراب القرآن 459/2 ، وينظر : فتح القدير 180/2 0
٢٥. ينظر : همع الهوامع 394/1 0
٢٦. ينظر : المصدر نفسه 0
٢٧. المصدر نفسه 0
٢٨. ينظر : المصدر نفسه 0
٢٩. ينظر : البحر المحيط 244/4 0
٣٠. همع الهوامع 1/ 316 0

٣١. تمامه : ان يقتلوك فان قتلك لم يكن   عارا عليك ورب قتل عار وينظر خزانة الادب 569/9 0
٣٢. همع الهوامع 316/1 0
٣٣. المصدر نفسه 0
٣٤. المصدر نفسه 317/1 0
٣٥. ينظر : اعراب القرآن للنحاس   353/4 ، والحجة في القراءات / 341 ، وحجة القراءات /698 ، والكشف 307/2 0
٣٦. ينظر : الكتاب 44/1 ، واعراب القرآن للنحاس 353/4 0
٣٧. ينظر : المصدران أنفسهما 0
٣٨. ينظر : الكشف 307/3 0
٣٩. ينظر : أعراب القرآن للنحاس 353/4 ، والبحر المحيط 219/8 0
٤٠. ينظر : همع الهوامع 325/1 0
٤١. ينظر التبيان في اعراب القرآن 2/ 50 0
٤٢. وهي قراءة ابن أبي عبلة ، ينظر : روح المعاني 129/11 0
٤٣. همع الهوامع 332/1 0
٤٤. ينظر : روح المعاني 129/11 0
٤٥. همع الهوامع 452/1 0
٤٦. ينظر : روح المعاني 186/15 0
٤٧. ينظر : همع الهوامع 453/1 . 455 0
٤٨. ينظر : شرح ابن عقيل 5/4 0
٤٩. ينظر : الكتاب 137/2 ،وارتشاف الضرب 389/2 ، وهمع الهوامع 453/1
٥٠. ينظر : جامع البيان 495/2 ، ومغني اللبيب 29/1 ، وشرح الاشموني 287/3 ، وشرح التصريح 232/2 0
٥١. همع الهوامع 453/1 0
٥٢. المصدر نفسه 0
٥٣. ينظر : المصدر نفسه 0
٥٤. ينظر : الكتاب 163/3 . 164 ، والكشف 134/2 0
٥٥. ينظر : همع الهوامع 282/2 0
٥٦. الحجة في القراءات السبع /134 ، وينظر : تفسير النسفي 65/3 0

٥٧. ينظر : فتح القدير 381/3 0
٥٨. المصدر نفسه 0
٥٩. همع الهوامع 282/2 0
٦٠. المصدر نفسه 0
٦١. همع الهوامع 521/1 ، وينظر : أعراب القرآن للنحاس 128/3 0
٦٢. ينظر : اعراب القرآن للنحاس 128/3 0
٦٣. ينظر: المصدر نفسه ، التبيان في أعراب القرآن 365/2 ، والبحر المحيط 45/8 0
٦٤. ينظر : التبيان في أعراب القرآن 365/2 0
٦٥. ينظر : خزانة الادب 338/1 0
٦٦. ينظر : همع الهوامع 67/2 0
٦٧. ينظر : معاني القرآن واعرابه 440/4 ، واعراب القرآن للنحاس 102/3 ، والمحتسب 257/2 0
٦٨. ينظر : اعراب القرآن للنحاس 102/3 ، وهمع الهوامع 67/2 0
٦٩. ينظر : معاني القرآن واعرابه 420/4 0
٧٠. ينظر : المصدر نفسه ، واعراب القرآن للنحاس 102/3 0
٧١. المحتسب 2570/2 0
٧٢. ينظر : همع الهوامع 141/2 0
٧٣. ينظر : الجامع لاحكام القرآن 7/12 ، والبحر المحيط 162/7 0
٧٤. ينظر : معاني القرآن للفراء 319/2 ، ومعاني القرآن واعرابه 176/4 0
٧٥. ينظر : معاني القرآن للفراء 320/2 ، والتبيان في اعراب القرآن 184/2 ، والبحر المحيط 162/7 ، وروح المعاني 20/21 0
٧٦. ينظر : المحرر الوجيز 427/11 0
٧٧. شرح الرضي 168/3 0
٧٨. أوضح المسالك 213/2 0
٧٩. ينظر : همع الهوامع 146/2 0
٨٠. البيت للبيد بن ربيعة ديوانه /311 0
٨١. همع الهوامع 147/2 0
٨٢. المصدر نفسه 0

٨٣. ينظر : مشكل اعراب القرآن 315/1 ، وفتح القدير 211/2 ، روح المعاني 6/10 0
٨٤. ينظر : فتح القدير 311/2 0
٨٥. ينظر : همع الهوامع 213/2 . 214 0
٨٦. المصدر نفسه 214/2 0
٨٧. ينظر : روح المعاني 231/2 0
٨٨. ينظر : فتح القدير 22/3 0
٨٩. ينظر : حجة القراءات /359 ، وتفسير النسفي 187/2 0
٩٠. ينظر : حجة القراءات 359/1 ، وفتح القدير 22/3 ، وروح المعاني 231/12 0
٩١. همع الهوامع 214/2 0
٩٢. المصدر نفسه 307/2 0
٩٣. المصدر نفسه 0
٩٤. البحر المحيط 261/2 ، وينظر : التبيان في اعراب القرآن 64/1 0
٩٥. التبيان في اعراب القرآن 164/1 0
٩٦. ينظر : همع الهوامع 318/2 0
٩٧. ينظر : السبعة في القراءات /195 ، والنشر 237/2 ، والبحر المحيط 376/2 0
٩٨. ينظر : همع الهوامع 318/2 0
٩٩. ينظر : التبيان في اعراب القرآن 233/1 0
١٠٠. ينظر : الكشاف 358/1 ، والجامع لاحكام القرآن 273/3 ، والتحرير والتنوير 133/3
١٠١. ينظر : الجامع لاحكام القرآن 273/3 ، والبحر المحيط 360/2 0
١٠٢. ينظر : معاني القرآن للاخفش 59/1 . 60 0
١٠٣. ينظر : الكشف 323/1 ، وهمع الهوامع 318/2 0
١٠٤. ينظر : همع الهوامع 199/3 0
١٠٥. ينظر : اعراب القرآن للنحاس 158/2 ، واتحاف فضلاء البشر /358 .
١٠٦. ينظر : البيان في غريب اعراب القرآن 275/2 ، والتبيان في اعراب القرآن 195/2 ، والكشاف 571/3 ، والبحر المحيط 263/7 0

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم 0
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر . أحمد بن عبد غني الدمياطي الشافعي (ت 1117 هـ) صححه : علي محمد الضباع ، دار الندوة الجديدة ، بيروت (د 0 ت) 0
- ارتشاف الضرب من لسان العرب . أثير الدين محمد بن يوسف أبو حيان الاندلسي (ت 745 هـ) تحقيق : د0 مصطفى أحمد النماس ، ط1 ، مطبعة المدني ، القاهرة 1984م 0
- الاشباه والنظائر في النحو . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) ، ط2 ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية 1973م 0
- اعراب القرآن . أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت338 هـ) تحقيق : د0 زهير غازي زاهد ، بغداد 1977م 0
- الاغاني أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني (ت 576 هـ) شرحه وكتب هوامشه : عبد الامير مهنا وسمير جابر ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1986 م 0
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت577هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط3 ، المكتبة التجارية ، القاهرة 1955م 0
- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك . جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الانصاري (ت761هـ) ومعه (هداية السالك الى تحقيق أوضح المسالك) لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1 ، بيروت 1980م
- البحر المحيط . أبو حيان الاندلسي ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض (د0ت) 0
- البيان في غريب اعراب القرآن . أبو البركات الانباري ، تحقيق : طه عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، القاهرة 1969م 0
- التبيان في اعراب القرآن . أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه (د0ت) 0
- تفسير التحرير والتنوير . الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ) الدار التونسية للنشر ، تونس 1984م 0
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) . عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت 710هـ) مطبعة البابي الحلبي ، مصر (د0ت) 0

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ط2 ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر 1954م 0
- الجامع لاحكام القرآن . أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت671هـ) ط3 ، مصور عن دار الكتب المصرية ، دار الكتاب العربي 1967م 0
- الجنى الداني في حروف المعاني . الحسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ) تحقيق : د0 طه محسن ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل 1976م 0
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل . محمد بن مصطفى الخضري الدمياطي (ت1287هـ) دار احياء الكتب العربية ، مصر (د0ت) 0
- الحجة في القراءات السبع . أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت370هـ) تحقيق : عبد العال سالم ، ط2 ، دار الشروق ، بيروت 1977م 0
- حجة القراءات . أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (توفي في نهاية القرن الرابع) تحقيق : سعيد الافغاني ، ط1 ، منشورات جامعة بنغازي 1974م 0
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب . عبد القادر بن عمر البغدادي(ت 1093هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، ط2 ، الهيأة المصرية العامة للكتاب 1979م 0
- الخصائص . أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) تحقيق : محمد علي النجار، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت (د0ت)
- ديوان لبيد . تحقيق: د0 احسان عباس ، الكويت 1962م0
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . شهاب الدين محمود الالوسي (ت1270هـ) ط2 ، ادارة المطبعة المنيرية (د0ت)0
- السبعة في القراءات . أبو بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد (ت 324هـ) تحقيق: د0شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر1972م0
- سر صناعة الاعراب . ابن جني ، ط1، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر 1954 م 0
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . بهاء الدين عبدالله بن عقيل(ت 769هـ) تحقيق : محيي الين عبد الحميد ، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1985 م 0
- شرح الاشموني على الفية ابن مالك . علي بن محمد الاشموني (ت 900هـ) دار احياء الكتب العلمية (د0ت) 0
- شرح التصريح على التوضيح . الشيخ خالد بن عبدالله الازهري (ت 905هـ) المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة مصطفى محمد (د0 ت)

- شرح الكافية . رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت 686 هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت (د0 ت) 0
- شرح المفصل . موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوي (ت 643 هـ) المطبعة المنيرية ، مصر (د0 ت) 0
- غاية النهاية في طبقات القراء . شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري(ت 833 هـ) نشره : ج0 برجستراسر(ت 1933 م) مكتبة الخافجي ، القاهرة 1932 م 0
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . محمد ابن محمد الشوكاني (ت 1250 هـ) دار المعرفة ، بيروت (د0ت)
- الكتاب . أبو بشر عمرو بن عثمان (سيبويه) (ت 180 هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، ط3 ، القاهرة 1988 م و (طبعة بولاق)
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل . الزمخشري (ت 538 هـ) دار المعرفة ، لبنان (د0ت) 0
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، دمشق 1974 م 0
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها . ابن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، وعبد الحليم النجار، ود 0 عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، ط 2 ، دار سزكين للطباعة والنشر ، استانبول 1986 م
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . أبو محمد عبد الحق غالب بن عطيه الاندلسي (ت 541 هـ) ج7. 13 بتحقيق: عبدالله ابراهيم الانصاري، والسيد عبد العال السيد ابراهيم ، ط1، الدوحة 1984. 1989م 0
- مشكل اعراب القرآن . مكي القيسي ، تحقيق : د0 حاتم الضامن ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1405هـ 0
- معاني القرآن . أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش (ت 215 هـ) تحقيق: فائز فارس ، ط2، الكويت 1981 م 0
- معاني القرآن . أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ) تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد النجار ، ط2، عالم الكتب ، بيروت 1988 م 0
- معاني القرآن واعرابه . الزجاج (ت 311هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت 1988 م 0

- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب . ابن هشام الانصاري ، حققه وعلق عليه د 0 مازن مبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الافغاني ، ط 5، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع ، بيروت 1979م 0
- المقتضب . أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت (د0ت) 0
- النشر في القراءات العشر . ابن الجزري ، صححه وراجعه : علي محمد الضباع ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر (د0ت) 0
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . جلال الدين السيوطي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان 1998م 0